

الأغاني

هجاؤه للمنصور .

حدثنا محمد بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال .

دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن فأنشده قصيدة يهجو فيها المنصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره فلما قتل إبراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم وحذف منها أبياتا وأولها .

(أبا جَعْفَرَ ما طولُ عيشِ بدائمٍ ... ولا سالمٌ عمَّنا قَلِيلٌ بسالمٍ) .

قلب هذا البيت فقال أبا مسلم .

(على المَلِكِ الجَدِّارِ يَقتَحِمُ الردى ... ويصرَّعُهُ في المَأزِقِ المتلاحمِ) .

(كأنك لم تَسْمَعِ بقتلِ مُتوسِّجٍ ... عظيمٍ ولم تسمعِ بفَتكِ الأعاجمِ) .

(تَقاسمَ كَسْرَى رهطُهُ بسيوفهم ... وأمسى أبو العباسِ أحلامَ نائمِ) .

يعني الوليد بن يزيد .

(وقد كان لا يَخْشَى انقلابَ مكيدةٍ ... عليه ولا جَرِيَّ الذُّجُوسِ الأشائمِ) .

(مقيماً على اللذاتِ حتى بَدَتْ له ... وجوهُ المنايا حاسراتِ العمائمِ)